

مجلة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المشرف

نيف الحسيني

الرداء في دار الامتياز بدمشق

تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعدادات تفوق عليها مع ادارة المجلة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

عنون المكاتب : جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

والقدس : جنية وربع

فلسطين وشرق الاردن : جنية ونصف

والبحر : جنيهاً انكليزياً او ما يعادل هذه القيمة

الوصول

لجميع المكاتب طرقة ونور ووقف على صاحب المجلة

(الموافق ٢ تموز ١٩٣١)

الطبع

القدس الشريف : في ١٦ صفر سنة (١٣٥٠هـ)

سلطنة مسقط وعمان

واكتشاف الربع الخالي

كتبت خصيصاً « للجامعة العربية » بقلم احد الفضلاء المطالعين

- ٢ -

لم يخدم غير مصلحة الخاصة ومصالحه بلاده التي سيعمل فيها نتيجة رحلاته هذه التي كان يقوم بها على حساب حكومة مسقط . وكان في أثناء هذه الرحلات يجمع الكثير من الحشرات والحيوانات ويحفظها بواسطة احد الكتيبة الذي كان يستصحبه معه باسم الوظيفة ، وقد ارسله خصيصاً الى كراتشي بالهند ليجمع طريقة تنظيف الحيوانات والحشرات وحفظها ، وكل ذلك باسم الوظيفة ايضا . وقد احضر هذا الموظف معه من هناك جميع الآلات والادوات اللازمة لهذا الغرض .

وبقي المستر ثوماس يقوم بهذه الرحلات الصعبة الى ديسمبر سنة ١٩٣٠ اذ تهيأ لبعث الربع الخالي من ظفار مكتشفاً باحثاً على ان يخرج من البحرين ويعود لمسقط وبالفعل لم له ذلك .

وقد استأذن من عظمة السلطان وكانت المدة التي سيقتضها في رحلته هذه متغيرة من اجازته فأصبح السلطان يكتب الى والي ظفار . وظفار هذه هي آخر حدود املاك حكومة مسقط من الجنوب وكانت ظفار قديماً أقصى بلاد الشحر، والى شمال ظفار رمال الاحقاف وهي على ما يقابل بلاد عاد البائدة . وبالفعل خرج من مسقط دون علم احد ولم يدع خبر سفره الا في اليوم الثاني . وذلك انه بعد ان استعصر جميع الادوات والاوزام لهذه الرحلة واستصحب معه مقداراً كافياً من الماء كراتل المحفوظة في العلب واستعد لكل شيء كان متفقاً مع احدى البواخر التي تقل زيت البترول من عبادان في الخليج الفارسي على ان تمر في يوم معين عن ساحل مسقط على بعد ميل واحد تقريباً عند الغروب وبالفعل لم له ذلك اذ ركب في اليوم المعين من كراتشي الى ظفار بالباخرة التي كانت تسير الهويثا امام الساحل بعيدة عنه قليلاً حتى لا تلتفت النظر وقد اوصلته هذه الباخرة الى ظفار خلال مدة قصيرة لأن ظفار هذه لا تترعها البواخر ابداً ولا تصل اليها الا للضرورة القصوى ولا يهملها غير المراكب الشرعية ولا تتمكن المراكب الشرعية من السفر اليها الا في موسم خاص لأن بحر ظفار كثير الانواء بسبب الرياح التي تهب عليه من جهات الهند ولذلك لو خرجت سفينة شرعية من مسقط الى ظفار لا تصل اليها في اقل من شهر وربما اكثر من ذلك حسب اتجاه الرياح . وبعد

اكتشاف الربع الخالي

ليس من السهل دخول الاجانب لداخلية البلاد المعانية، كما ان الربع الخالي لا يتيسر لاجبي دخوله دون ان يأخذ من البدون بقوده، الأمر الذي يصعب على اهل البلاد انقسم اذا ارادوه ، ولكن ظروفاً خاصة وحالات شاذة ساعدت المستر ثوماس مستشار مالية حكومة مسقط (وقد كان يعمل لما منذ اربع سنوات) وهيأت له عبور الصحراء واكتشاف بعض اطرافها .

لقد كان المستر ثوماس المذكور موظفاً في دار المعتمد الانكليزي في شرق الاردن بمعية المستر فيليب سابقاً (الحاج عبدالله فليبي) في سنة ١٩٢٤ تم تعيين المستر ثوماس مستشاراً المالية في حكومة عظمة سلطان مسقط ولما كان عضواً في الجمعية الجغرافية الملكية بلندن وكان يريد ان يرسل لجمعية اخباراً عن بلاد لم يذكر عنها قبل الآن الا قليل وافق هذا التبعين هوى في نفسه . وقد كان كثيراً ما يسبح مع المستر فيليب انه يود ان يقطع الربع الخالي بنفسه فيكون قد قام بعمل لم يسبقه اليه احد . وكان المستر فيليب حقيقة يود ان يقوم بذلك ولكن شواغل كثيرة اخرى ابعده عن هذه الفكرة . وهذا نصريح سمعته من لسان المستر ثوماس نفسه . كل ذلك حرك في نفس المستر ثوماس الرغبة لان يقوم هو بنفسه بهذا العمل ولا سيما انه وجد في بلاد اجدع سلطانها كثيراً وقربه وفوضه في أمور كثيرة . ولما رأي الحالة كذلك وقد صار قريباً من الربع الخالي عقد النية على القيام برحلة فيه وقدمه لهذه الرحلة وهذا الاكتشاف بعدة رحلات صغيرة على اطرافه وزيارة القبائل القاطنة هناك وكان ذلك بين سنتي ١٩٢٤ و ١٩٣٠ . وقد قام بذلك كله باسم الوظيفة مدعيانه يقوم بدورات تفتيشية على جارك الحكومة وقد اهتم في هذه الرحلات بجمع الكثير من الكلمات الشاذة البعيدة عن اللفظ العربي كان يسلمها من افواه سكان تلك الجهات وقد جمعها في كتاب ذكر فيه معنى الكلمة بالعربية وكيفية لفظها ومعناها بالانكليزية وارسله للجمعية الجغرافية في لندن مع خلاصة رحلاته الصغيرة التي كان يقوم بها مستخدماً تحت الحكومة البخاري لهذا الغرض والحكومة تظن كل الظن وتعتقد ان هذا الرجل يخدم مصالحها ولم تدرك انه

اصراع الحمارف

في العراق

جاء في الصحف العراقية ان جلالة الملك فيصل حذق على مشروع استخدام لجنة اختصاصية بشؤون التربية والتعليم واستقدامها الى العراق لوضع مناهج المعارف برئاسة الدكتور منور رئيس معهد التربية والتعليم في جامعة كولومبيا باميركا . وعدد اعضاء هذه اللجنة اربعة ، اقدم اخصائي التربية ، والثاني بالتعليم الفردي ، والثالث بالاقتصاد ، والرابع بالزراعة ، وصيغاف الهمم اخصائي آخر بتعليم الصحة للاهلين .

وقد تمهد معهد التعليم الاممي في اميركا بتقديم مرتبات اعضاء هذه اللجنة . الا ان حكومة العراق مكنته . بتقديم مصروفات سفرهم ومعيشتهم اثناء اقامتهم بالعراق واعداد محل لائق بهم ليقطنوا به طيلة قيامهم بالمهمة المفاعة على عواتقهم .

في المرض الاستعماري

ارسل مكاتب الايام في باريس مقالاً الى جريدته عن المرض الاستعماري في باريس نقل منه الفقرة التالية : « ... هذه قاعدة الهند الانفرنسية وهي غرفة ضيقة الارضاء تحوي بعض رسوم وثمانيل للزعماء المستعمرين ولما عدهم من الوطنيين في الاستعمار ، وبجانب الهند الانفرنسية « بلاد الصومال الانفرنسية » مجال لتناظر النماذج لاول دولة امة امام جامع قربة متداعي الاركان . وفي مدخل القاعة رجل من اهالي الصومال لا وظيفة له سوى الاجسام للزائرين . وعلى الباب هذه الكلمات بلغة عربية مغلوطة بالحرف كوفية « الله بون الله » .

المول واقرع هوفر

بلغ عدد الدول التي قبلت مشروع المستر هوفر ١٦ دولة من ١٧ دولة . ولكن بعضها ابدت تحفظات في بعض المسائل .

في جامعة برلين

اضطرت جامعة برلين ان تغلق ابوابها بسبب اضطرابات واسعة النطاق احدها الوطنيون الاشتراكيون . ولم تفلح المساعي التي بذلها مدير الجامعة لتسكين المتظاهرين فاضطروا لطلب من البوليس اعادة النظام واخراج الجماهير من دائرة الجامعة . وجرع عدة طلبة يهود اثناء المشاجرات التي وقعت .

القطبي حتى ان كل صحيفة عربية مضطرة ان تنسيف التاريخ القطبي الى التواريخ الاخرى . انا وباللأصف نسينا تاريخنا ونامقض علينا ٣ احش بعد الاحتلال . واني بكل اسف اري بين الذين لا ترحى خدمة الدين الاسلامي الاممهم من لا يؤرخ الا بالتاريخ الانجليزي كانه لا عهد له بالمجزة المحمدية . فرجاني ان لا تكون ١٣ سنة منسية ايانا تاريخنا ، وفي لا تزيد على دقيقة بالنسبة الى اعمار الامم .

ولقد اثري كثيراً بعد هذا الشيدالآتي : جيش روما يسني كعاجات المغرب لم تكن بالعرب نحن ان لم نغضب وقد وردت الاشارة الى هذا ايضا في بعض اقوال خطباء هذه الحفلة وشعراها . وسرني جداً اهتمام النكبة اخواننا اهل طرابلس الغرب . ولكني اسألكم اين اثر هذا الغضب ؟ فادام ليس من اثر للغضب فينا نحن اذ اسنا عرباً ! لقد قال الله تعالى :

(يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون . كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) فيجب ان نعمل اذا اردنا ان لا نحمل المقت الكبير . اين اثر هذا الغضب على جيوش روما واطاليا التي ارتكبت ضرور الفظائع في طرابلس ؟ لقد بلغنا التغافل مبلغاً أصبح معه فريق منا لا يابه لما يصيب الاسلام والعرب ، فهو على الحياء ، كان فريقاً آخر يخشى ان يقال انه تكلم في السياسة . انا لا اقول : لم تكن بالعرب نحن ان لم نغضب بل اقول : لم تكن بالبشر نحن ان لم نغضب ان المثل يقول : من استغضب ولم يغضب فهو حمار . فنحن استغضبنا الى اقصى درجات الغضب ولكننا لم نغضب فأين اثر هذا الظلم الفظيع فينا ؟

ان اقل ما يطلب منا ونحن ٤٠ مليون مسلم ، (وهذا اضعف الأيمان) ان نقاطع البضائع الايطالية . واني أؤكد لكم ان المسلمين لو قاطعوا لبجات ايطاليا بكل وسيلة نترضى المسلمين حتى وخرجت من طرابلس . ان هذا علاج يجب ان نستعمله عند الضرورة مع كل دولة ترهقنا . كما يجب ان نفكر في ترويج الصنوعات الوطنية (وهنا الاض في الكلام على هذا الموضوع) هذه سبل من سبل نجاتنا مما نحن فيه ، وصلاحي من امضى الاسلحة لا يكفينا الا شيئاً يسيراً . اتم تقولون :

لعلها وانا بيماني ودي فانا لا اطلب منكم الا التضحية بالصناعات الاجنبية وتعزيز الصناعات الوطنية .

ثم بحث احد الاخوان في المدارس الاجنبية التبشيرية . ونحن حينما نرى مثل هذا العهد العلمي الذي نحن فيه . الآب نفسح اماناً الى الامال ولكننا نذكر ان مثل هذا العهد قليل بالنسبة الى ما تتطلبه الحاجة البقية على الصفة الرابعة

خطاب رئيس المجلس الاسلامي

في حفلة ختم القرءان وتوزيع الشهادات

في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس

هذا الشيد جاء فيه : ليس كالمسلم في خلق احد ليس خلق اليوم بل خلق الابد انما الاسلام في الصحرا امهد ليسجى كل مسلم اسد

فاستلهم هل في الاستطاعة ، لو كان كل مسلم اسداً ، ان تكون الاكثرية الكبرى من ٤٠٠ مليون اسد تحت اليد والظلم تحت هذه الهامة وهذا القل ؟ (تصفيق) فاجبنا لوجملنا هذا الشيد شيداً عاماً ، لأن الذي وضعه وهو الاستاذ مصطفى صادق الرافعي ، رجل مخلص ضمنه الروح الطيب القوي الذي يحتاج اليه المسلم (وهنا اشار الرئيس في خطابه الى شيد سمحه مرة في لندن كان يخرج مرة واحدة من افواه اكثر من مائة الف نسمة وذكر ما يكون لانسجام النغم واشتراك عشرات الاف في ثورده مرة واحدة من القوة والتأثير في النفوس)

ثم اريد ان اذكر كلمة اثرت بي تألياً عظيماً وقد اشار اليها السيد وحيد المصري في خطابه حيث قال : نسينا الله فانسانا انفسنا . وهذا صحيح فنحن في حالتنا هذه نسينا الله فنسينا وانسانا انفسنا وما اعجب ان ينسى الانسان نفسه ! ولكن هذه هي الحقيقة .

فنحن لانعرف انفسنا ولا الاخطار التي تهددنا والا الهوة التي نحن مقدمون على التردى فيها .

ثم اشار في خطابه الى العهد الذي قطعه الطلاب على انفسهم وقال : ان هذا العهد لو انتموه انتم وحدكم ايها التلامذة كما اتبعه السلف الصالح لكان لهذه البلاد شأن ، ولواتبعه كل اهل هذه البلاد لكان للدنيا كلها شأن آخر ان الايمان يصنع المعاجيب . فالذين صنعوا المعاجيب من اجدادكم ودوخوا الارض لم يكونوا ٤٠٠ مليون بل كانوا عشرات الرجال .

ايها السادة ! استلهم كلامي بشكرية المدرسة التي تفعلت بدعوتي لحضور هذه الحفلة التي ابهجتني كثيراً وقوت في العزيمة ، واشكر اساتذة هذه المدرسة الذين رأينا الآن آثار جهودهم المباركة في تنقيف هذا الشيد الكريم النجيب . واني عندما علمت ان لي كلمة في هذا الاجتماع ، رأيت ان اقتبس هذه الكلمة مما املاه علي روح الاجتماع نفسه . ولقد املي علي عدة نقاط احب ان اتوخى الاختصار في ذكر ملحوظاتي عليها فلعل فيها بعض العبرة :

لقد اثر بي كثيراً شيد جميعات الشبان المسلمين . وكلامهم هذا الشيد اشهر بعظيم وقعه في نفسي ، وان هذا الشيد الذي فيه :

ربنا اياك ندعو ربنا
آتنا النصر الذي وعدتنا
اننا لنبي رهاك ، انا
ما ارضينا غير ما ترضى لنا
انفسنا طاهرة طهر الحرم
تلا التاريخ مجداً وكرم
واقيات بالهدوء والدم
راقيات للمعالي والهمم
الملا ان الملا واجبات المسلم
خير عالم خلا كان فينا يمتحي
للعلا ، فانا امة التقدم
للعلا ، وهانا مجياني ودي

لمو شيد جدير بكل مسلم ان يحفظه ويعمل بما اشتمل عليه ، ويتخذ شعاراً له ويلا قلبه من روحه هذا الشيد الذي فيه :

يا شباب العالم المحمدي
يقص الكون شباب مهدي
فاروه ديتكم ليقتدي
دين عقل وضير ويد
والذي فيه :

يا شباب العزمات المبرمة
عرفوا الكون الملا والمكرمة
عرفوا الكون المهدى والرحمة
عرفوا الكون النفوس المسلمة
حينما ينعمه المسلم بشر بانه الشيد الذي يهتف روح المسلم اليه ، والحقيقة هي انه على الشباب المحمدي ان يعرف الكون دينه لأن دين الاسلام غير معروف حتى المعرفة الا من فئة قليلة بين اربعمائة مليون مسلم . لو كان المسلمون يعرفون دينهم لما كانوا اليوم في مثل هذه الحال ، ولما كان العالم كله في مثل هذا الضيق والجور .

لأول مرة في مصر المهـ تـدي

باب الحليل - القدس
التميزيل الحقيقي من ١٥ الى ٣٠ باللمة
خمسة عشر يوماً

تعلن محلات ابي صلاح العكاوي الشهيرة

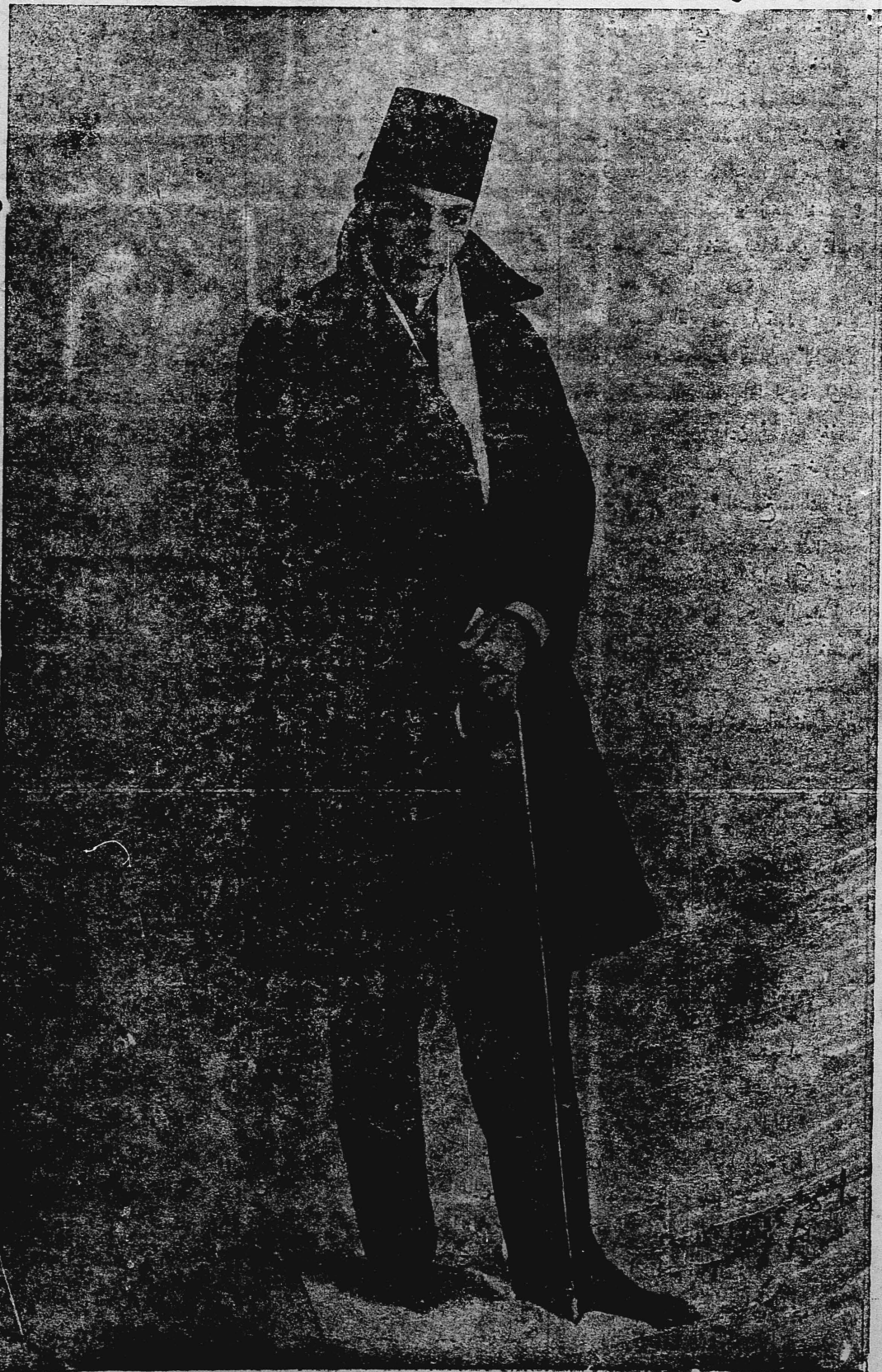
في القدس وبافا وحيفا

انه قد وصل اليها اسطواناتان جديدتان تعبئة الاستاذ الموسيقار الشهير

محمد عبد الوهاب

وهما: «اهو به عليك» وفي «الجو غيم»

اطلبوا ايضاً جميع الاسطوانات والفنوغرافات الجديلة واللوكسات بجميع انواعها



وقد احيا الاستاذ محمد عبد الوهاب ليلتين ممتازتين في القدس كاتنا غرة في جين الليالي الموسيقية التي سمعها أهل هذه البلاد . وكانت تتوافد الى القدس فيها وفود هواة السمع من يافا ونابلس وحيفا والمدن الاخرى رغبة في اغتنام هذه الفرصة النادرة التي قلما يجود الزمان بها .

وسيجي الاستاذ محمد عبد الوهاب في حيفا ليلتين فقط في هذا الاسبوع . فليفتنم هواة الموسيقى هذه الفرصة النادرة لسامع ابداع ضروب الموسيقى العربية والتلذذ بانغام اشجي الحناجر التي لا يذانيها نجي البلابل .

سورية

محكمو الثورة السورية

ظلت دار المندوب السامي في دمشق من وزارة الداخلية ارسال قائمة باسما جميع المساجين المحكومين من جراء اشتراكهم في الثورة السورية . ويقال ان لهذا الطلب علاقة بالغزو الذي تقرر اعلانه يوم ٤ تموز

خطر الحرد

وصلت اسراب الجراد الطيار الى قضاء الباب وملاّت اراضيها ومجتمعت على البساتين تلهم ما تنجده في طريقها من اخضر وباش . وعقب ذلك ارتفاع اسعار الفواكه ارتفاعاً كبيراً .

يستنكر فظائع ايطاليا

فيتم بالشيوعة ويحاكم

ذكرت الصحف السورية انه عندما كان مشايخ الطرق يسرون باعلامهم في بعض شوارع دمشق احتجاجاً على فظائع ايطاليا التي السيد خالد بكداش خطاباً ندد فيه بهذه الفظائع وقال ان الاحتجاج على هذه المناكر من واجب كل مسلم .

ولكن الحكومة اثر انتباهه من القاء الخطاب قبضت عليه واحالته الى المحاكمة بتهمة الشيوعية ١١

وصول الشيخ محمد الاشتر

وصل الى دمشق المجاهد السوري المعروف الشيخ محمد الاشتر فجرى له استقبال حماسي باهر في دمشق وخارجها . وكانت قد ذهبت وفود لاستقباله الى (الكسوة) ودرعا . ولما وصل الى دمشق هتفت له الجموع هتافاً عالياً وجرت امامه العاب اليف والترس واخذ الثرمان يركضون امامه هاتئين وقد زاره في منزله لسلام عليه عدد كبير من رجالات دمشق وكرام الوطنيين فيها .

انتهاء المقاطعة في بيروت

انتهت في صباح الاحد في ٢٨ حزيران المنصرم تلك المقاطعة التي وقف فيها الشعب البيروتي ثلاثة اشهر معروفاً عن الترام وعن النور رغم المحاولات والتدابير المشروعة وغير المشروعة التي اتخذت لصره عن المقاطعة ورغم المعاملة القاسية التي عومل بها الطلاب والتلاميذ والجان ومصادرة حريتهم وسجن كثير منهم ، فلم يقل شي من هذا شيئاً من عزائمهم

وقد عقدت الهدنة يوم ٢٧ حزيران بين الشعب وشركة الجر والتزوير فسارت القطارات وقد لصق عليها ايات تعلن الجمهور ان الترام يسير بموجب التربة العبدية . واصق مثل ذلك على شوارع المدينة والغرض من الهدنة ان يقل مسألة الاشتراكات الشهيرة نهائياً ويحلى سبيل الموقوفين

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

ما تنبته الصحراء في غن اطرافها . ويقول المستر توماس انه صادف بعض القبائل التي تختلف بسجنتها عن السحنة العربية . وفي تلك الجهات قبائل اخرى يرجع اصلها الى (عاد) ويقال ان هؤلاء من بقاءهم .

ويقول ايضاً انه صادف بحيرة ماؤها شديدة الملوحة على بعد (٧٠) ميلاً من البحرين وقد احضر قليلاً من مائها بزجاجة التحليل ١٠ وقد بذل المستر توماس في رحلته هذه وما قبلها من الرحلات الكثير من المال لبلدو ليهوده ما يزيد ويدلوه على الطريق . وعلى كل حال فالمستر توماس لو لم يكن مستشاراً للمالية في حكومة مسقط لما تنبأ له ذلك ولما تمكن من هذه الرحلة وقد اضر بالية الحكومة كثيراً بسبب اعماله واهتمامه بهذه الرحلات الأمر الذي اكتشفه من ان يبعده لتسلم العمل . ولقد كان بود المستر توماس ان يبقى في مسقط ما دام حياً وربما كانت له بعض آمال كان يود تطبيقها وانني اعرف تماماً انه خرج من مسقط وترك وظيفته رغم ارادته وعلى غير رضاء بسبب اعماله ليعاهد اليه به وكان يأخذ الزائبي لأجله .

وبعد اكتشافات المستر توماس هذه وصله لتفريات تهنئة من الملك جورج الخامس ملك انكلترا تقديرًا لعمله ونشجيعاً له بصفته اول رجل غربي جاب تلك الجهات واكتشف تلك الاصقاع ولا سيما انه انكليزي اذ جلب بذلك فخراً لأمته . وقد اخطر المستر توماس قبل رحلته الجمعية الجغرافية الملكية بلندن عن عزمه فعرضت عليه ان ترسل معه من يرافقه فلم يوافق وقام بها لنفسه وكونت لنفسه هذه العظيمة على حساب حكومة مسقط . «مطم»

مشايخ النساء السوريات

في باريس

قالت جريدة الايام :

انصل بنان في نية السلطة ارسال ستة مشايخ من مشايخ العشائر السورية الى فرنسا . منهم نوري الشعلان ، محم آل مهيد ، ومرشد شيخ السبعة . تعرف الغاية من ذلك هل هي من اجل عرضهم في المعرض الاستعماري ام ان هناك غرضاً آخر يريدون تحقيقه بواسطتهم ؟ ؟

الوزارة الفرنسية

تعد جلسة غير اعتيادية

عقدت الوزارة الفرنسية جلسة غير اعتيادية مساء ٢٩ حزيران واستأنفت المفاوضات مع المستر ملون وزير خزينة الولايات المتحدة بعد ذلك

ان وصل الى غفار حياً له الوالي هناك عدداً من البدو والجمال بعد صعوبات كبيرة لأن اكثر البدو كانوا غير راغبين في هذه الرحلة التي تقتل جالهم كما يقولون ويجدون فيها صعوبة كبيرة لقلة الماء في الطريق وقالوا للمستر توماس نفسه انه سوف لا يخرج حياً من هذه الصحراء ولكن المستر توماس لم يسمعه الا ان يذبل مبلتاً من الدرام لهؤلاء البدو حتى واقوه ورضوا بمرافقته مع عدد كاف من الجمل لمل المؤونة والادوات والركوب . وساروا في اواسط الزمان من مكان الى آخر طوراً يهدونه الطريق واخرى يسير متتبعا الطريق الذي يريده حسب الخريطة التي معه وما زلني يسير كذلك يبحث وينقب ويجمع من الاشياء التي يعتقد انه بإمكانه ان يستخلص منها شيئاً او يفت بواسطتها على سر تلك الصحراء الى ان خرجوا بالقرب من البحرين بعد ان انهمكوا التعب واغنام الجوع والعطش وكان ذلك في اواخر شهر كانون الثاني ١٩٣١ .

وصل المستر توماس الى مسقط وقد عرض جميع الاشياء التي احضرها معه في بيته ليضمها في متاعه يسجنها الى لندن وقد ذهبت مع بعض الصحاب الى بيته ورأيت كل الاشياء التي وجدها في طريقه ومن جعلتها رمال واصداف لا تكون الا على سواحل البحار وكذلك انواع مياه مختلفة اللون والطعم والرائحة وبعضها شديد الملوحة وقال انهم اضطروا ان يشربوا من هذه المياه عندما انتهت مياههم وكانوا لا يسمون كثيراً في البحث عنها ففي بعض الجهات كانوا لا يجفرون اكثر من ثلاثة ارباع اذرع حتى يظهر الماء وقال ان الماء غير بعيد عن سطح الارض في كثير من جهات الصحراء ولكنه ملج اجاج وكلما يأتون الى مكان يجفرون فيه الزمان والاصداف وقطع الحار التي لا تكون الا في سواحل البحار الأمر الذي يدل على ان هذه الصحراء كانت مغمورة بمياه البحر في غابر الازمان وقد رأيت معه رؤوس نبال حجرة من بقاء العصر الحجري مصنوعة من حجر الصوان بشكل هندسي جميل ومعه الكثير ايضاً من الحشرات المتحجرة التي وجدها هناك وجمع ايضاً بعض انواع غريبة من احجار مركبة من ذرات تلمع كالذهب وغيرها من الاحجار المختلفة . ولا يبعد ان تكون تلك الصحراء تحتوي على كثير من المعادن وهذا ما سيعرف بعد ان يعرض المستر توماس ما وجدته واستصعبه معه على الاختصاصيين هناك . وقد جمع الكثير من الحشرات والتماثيل وجلود بعض الحيوانات وجامعها وهذه تختلف بعض الاختلاف عما يشاهد في الاماكن الاخرى وربما يفهم العلماء شيئاً كثيراً عن هذه الاشياء فيؤلفوا الكتب الفخمة عن الزرع الحالي وما يجربوه وقد صادف في طريقه ايضاً الكثيرين من القبائل غير المتشابهة وقد تختلف عن بعضها لغة ولهجة وهي لا تتخذ في بنجر حليب الا بل وبعض الثمر او البر اذا وجد والالا غلب الا بل هو الغناء الوحيد وترجم اليهم